

5 August 2014

Arabic

مؤتمر نزع السلاح

المحضر النهائي للجلسة العامة ١٣٢٣

المعقودة في قصر الأمم، جنيف، يوم الثلاثاء، ٥ آب/أغسطس ٢٠١٤، الساعة ١٠/٠٥

الرئيس: السيد أنطوني أندانجي (العراق)



الرجاء إعادة الاستعمال

GE.15-07736(A)



* 1 5 0 7 7 3 6 *

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعلن عن افتتاح الجلسة العامة ١٣٢٣ لمؤتمر نزع السلاح.

وأود أن أبدأ بالإعراب عن الترحيب الحار بالسفير خوليو هيراي، سفير إسبانيا، الذي تولى مسؤولياته بوصفه ممثل حكومة بلده في المؤتمر. وأرغب في اغتنام هذه الفرصة للتأكيد لكم باسم المؤتمر وباسم حكومة بلدي أننا سنتعاون معكم وندعم مهمتكم على أكمل وجه.

واسمحوا لي أيضاً بتقديم معلومات مستكملة عن حالة المشاورات. فهناك مشاورات جارية بشأن مجموعة أصدقاء الرئيس ومقترح إنشاء فريق عامل معني باستعراض أساليب عمل مؤتمر نزع السلاح.

ولعلكم تذكرون أنني طلبت، في الأسبوع السابق، الحصول على آراء الوفود بشأن مواصلة عقد الجلسات غير الرسمية المتبقية فيما يتعلق بالجدول الزمني الإرشادي لترتيب أنشطة الأسبوع الراهن والذي يليه. واستندت في ذلك إلى أن المنسقين ملزمون بتقديم إفادات بصفتهم الشخصية إلى الرئيس عن المناقشات بشأن البنود الموضوعية المختلفة في جدول الأعمال. بيد أنني لم ألق أي رد من الوفود، باستثناء بيان من ممثل المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وآيرلندا الشمالية، ذكر فيه أنه لا يرغب في عقد مزيد من الجلسات. وقد طلبت إلى المنسقين الإقليميين، أثناء المشاورات الرئاسية التي جرت في اليوم السابق، تقديم ردود بنهاية دوام العمل ليوم الأربعاء، ٦ آب/أغسطس ٢٠١٤. ومع ذلك تشاورت، منذ ذلك الحين، مع جميع منسقي البنود الموضوعية في جدول الأعمال بشأن الجدول الزمني للأنشطة، في محاولة لتسريع عمل المؤتمر؛ حيث أبلغوني جميعهم بأنهم لا يرون ضرورة لعقد مزيد من الجلسات غير الرسمية بشأن بنود جدول الأعمال المخصصة لهم. و في ضوء هذه الظروف، ألتبس الآن موافقة المؤتمر على إلغاء الدورات المقررة، آخذاً في اعتباري المقرر CD/1978 الذي اعتمده المؤتمر في ٢٦ آذار/مارس ٢٠١٤، بشأن وضع جدول زمني للأنشطة دورة عام ٢٠١٤. وسأبلغ الأمانة العامة بأنه لا حاجة لعقد مزيد من الدورات، إن لم يكن هناك اعتراض على ذلك. ولا أرى اعتراضاً. وقد تقرر ذلك.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): سأطلب إلى الأمانة إلغاء الدورات. وانتقل الآن إلى قائمة المتحدثين. وأعطي الكلمة للسفير سو بيونغ، الممثل الدائم لجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية، ليلقي بياناً بالنيابة عن مجموعة الـ ٢١.

السيد سو سي بيونغ (جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية) (تكلم بالإنكليزية): السيد الرئيس، يشرفني أن أدلي بالبيان التالي باسم مجموعة الـ ٢١. وتعرب المجموعة في البدء عن تهانيتها للرئيس على توليه رئاسة مؤتمر نزع السلاح وعن تقديرها لأسلوب إدارته أعمال المؤتمر الذي تمّ عن انفتاحه وشفافيته واقتداره.

وتؤمن مجموعة الـ ٢١ بأن تكنولوجيا الفضاء أصبحت في الواقع لا غنى عنها وجزءاً لا يتجزأ من الحياة اليومية. ولم يسبق قط أن اعتمدت المعلومات والاتصالات والأعمال المصرفية

والمعاملات الاقتصادية والملاحة، بل وحتى عمليات صنع القرارات السياسية والاستراتيجية، إلى هذه الدرجة على التكنولوجيات الفضائية، التي تشهد هي أيضاً نمواً سريعاً.

وتعرب المجموعة مجدداً عن رأيها أن الفضاء الخارجي وغيره من الأجرام السماوية إرث مشترك للبشرية يجب توظيفه واستكشافه واستخدامه بروح التعاون لمنفعة البشرية جمعاء ومصالحها. وتؤكد من جديد وجوب أن تكون أنشطة استكشاف واستخدام الفضاء الخارجي وغيره من الأجرام السماوية للأغراض السلمية فقط، وتوظف من أجل فائدة جميع البلدان ولصالحها، بغض النظر عن درجة نمائها الاقتصادي أو تطورها العلمي.

وتؤكد المجموعة أن الاستخدام المتزايد للفضاء الخارجي يزيد من ضرورة تعزيز المجتمع الدولي للشفافية وتوفير معلومات أوفى. وترى أن جميع الدول التي تمتلك قدرات كبيرة في مجال الفضاء تتحمل مسؤولية خاصة تجاه الإسهام بنشاط في تحقيق هدف استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية ومنع حدوث سباق تسلح فيه؛ وأنه يتعين على جميع الدول الامتناع عن اتخاذ أية إجراءات تتعارض مع ذلك الهدف ومع المعاهدات القائمة ذات الصلة، حرصاً على صون السلم والأمن الدوليين وتعزيزاً للتعاون الدولي.

وتدرك المجموعة أن منع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي سيحول دون تعرض السلم والأمن الدوليين لخطر جسيم. وتؤكد ضرورة اتخاذ مزيد من التدابير وتضمينها أحكام تحقق مناسبة وفعالية منعاً لحدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي بجميع جوانبه.

وتؤكد المجموعة أهمية منع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي وضرورته الملحة. وتعرب في ذلك الصدد عن قلقها العميق للآثار السلبية المترتبة على تطوير ونشر منظومات دفاعية من الصواريخ المضادة للقذائف التسيارية ومواصلة تطوير تكنولوجيات عسكرية متقدمة يمكن نشرها في الفضاء الخارجي، مما أسهم في أمور منها استمرار تراجع المناخ الدولي الذي يساعد على تدعيم نزع السلاح وتعزيز الأمن الدولي.

وتؤكد المجموعة أن جميع البلدان تتحمل مسؤولية تجاه الامتناع عن تنفيذ أنشطة قد تعرض للخطر الهدف الجماعي المتمثل في المحافظة على خلو الفضاء الخارجي من أسلحة الدمار الشامل وجميع نظم التسلح الأخرى بهدف كفالة توافر منافعه للجميع.

وترى المجموعة أن اتفاقات نزع السلاح المتعددة الأطراف تتيح للدول الأطراف آلية للتشاور فيما بينها وللتعاون على إيجاد حلول لأية مشاكل قد تنشأ فيما يتصل بتحقيق أهداف الاتفاقات أو تطبيق أحكامها، بيد أن تلك المشاورات وذلك التعاون يمكن تحقيقهما من خلال إجراءات دولية مناسبة في إطار الأمم المتحدة ووفقاً لميثاقها.

وأوضحت ضرورة منع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي أشد إلحاحاً بسبب ما يثار من شواغل مشروعة عن جوانب قصور الصكوك القانونية القائمة فيما يتعلق بالحيلولة دون عسكرة الفضاء الخارجي أو منع تسليحه. وتؤكد المجموعة مجدداً أيضاً إدراكها أن النظام القانوني

الساري على الفضاء الخارجي لا يكفل في حد ذاته منع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي؛ وتشدد لذلك على ضرورة توطيد وتدعيم أسس ذلك النظام وتعزيز فعاليته.

وتؤكد المجموعة مجدداً في ذلك الصدد، أن مؤتمر نزع السلاح هو المحفل التفاوضي الوحيد المتعدد الأطراف لنزع السلاح في المجتمع الدولي، وأنه يضطلع بالدور الرئيسي في إجراء المفاوضات الموضوعية بشأن القضايا ذات الأولوية في مجال نزع السلاح. ولذلك ترى أنه ينبغي أن يشرع المؤتمر في إجراء مفاوضات بشأن المسائل المتصلة بمنع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي.

وبالإضافة إلى ذلك، تضمّن القرار ٢٩/٦٨ الذي اتخذته الجمعية العامة للأمم المتحدة بشأن منع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي، الملاحظات التالية فيما يتعلق بمؤتمر نزع السلاح: أن مؤتمر نزع السلاح يؤدي دوراً رئيسياً في التفاوض بشأن عقد اتفاق متعدد الأطراف أو اتفاقات متعددة الأطراف فيما يتعلق بمنع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي بجميع جوانبه؛ وأنه يتعين على مؤتمر نزع السلاح إنشاء فريق عامل في إطار بند جدول أعماله المعنون "منع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي" في أقرب وقت ممكن خلال دورته لعام ٢٠١٤.

وتخطط مجموعة الـ ٢١ علماً بانتهاء عمل فريق الخبراء الحكوميين واعتماد دراسة بشأن تدابير كفالة الشفافية وبناء الثقة في مجال الفضاء الخارجي، حسبما طلبت الجمعية العامة للأمم المتحدة في قرارها ٦٨/٦٥ المعنون "تدابير كفالة الشفافية وبناء الثقة في أنشطة الفضاء الخارجي"، الذي اعتمدته الجمعية العامة للأمم المتحدة بتوافق الآراء في دورتها الثامنة والستين. وتشدد المجموعة على أولوية التفاوض بشأن وضع صكوك ملزمة قانوناً لتعزيز النظام القانوني الدولي للفضاء الخارجي، وتذكر في الوقت نفسه أن اتخاذ تدابير عالمية شاملة لكفالة الشفافية وبناء الثقة من خلال مشاورات دولية واسعة النطاق قد يكون عملاً تكملياً هاماً. وهي تدرك قيمة اتخاذ تدابير لكفالة الشفافية وبناء الثقة في أنشطة الفضاء الخارجي، بما في ذلك وضع مدونة لقواعد سلوك غير ملزمة قانوناً لتعزيز الثقة فيما بين الدول. غير أن التدابير الطوعية لن تكون بديلاً عن إبرام معاهدة ملزمة قانوناً بشأن منع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي.

وترحب المجموعة بتحديث مشروع نص المعاهدة الذي تشارك في تقديمه إلى مؤتمر نزع السلاح، في حزيران/يونيه ٢٠١٤، الاتحاد الروسي والصين، بشأن منع نشر الأسلحة في الفضاء الخارجي ومنع استعمال القوة أو التهديد باستعمالها ضد الأجسام الموجودة في الفضاء الخارجي. وتمثل هذه المبادرة مساهمة بناءة في أعمال مؤتمر نزع السلاح، وتشكل أساساً جيداً لإجراء مناقشات بهدف اعتماد صك دولي ملزم.

وتخطط المجموعة علماً بالمناقشات الموضوعية والتفاعلية التي جرت في مؤتمر نزع السلاح، في الفترة من ١١ إلى ١٣ حزيران/يونيه ٢٠١٤، بشأن منع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي، وفقاً للجدول الزمني لأنشطة دورة مؤتمر نزع السلاح لعام ٢٠١٤، المدرج في الوثيقة CD/1978.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر السفير سو على بيانه باسم مجموعة الـ ٢١ وعلى الكلمات الطيبة التي وجهها إلي. ويبدو أنني وصلت إلى نهاية قائمة المتحدثين التي أمامي. فهل يرغب وفد آخر في الحديث؟ أعطى الكلمة إلى ممثل الاتحاد الروسي.

السيد دينيكو (الاتحاد الروسي) (تكلم بالإنكليزية): أشكر السيد الرئيس.

السيد رئيس المؤتمر والسيد أمين المؤتمر بالنيابة وزملائي المشاركون، المحترمين، أود أولاً وقبل كل شيء أن أنقل إلى الرئيس امتنان وفد بلدي لجهوده التي سلطت الضوء على ملاسبات الحالة الراهنة من خلال المشاورات الإضافية المتعلقة بنود جدول أعمال المؤتمر وأفضت إلى التوصل إلى حل وسط بتوافق الآراء. ولم يعترض الاتحاد الروسي على القرار برغم أنه بعيد عن أن يكون مناسباً له في كثير من جوانبه.

وأود أن أشير أولاً إلى أنه كان بوسع منسقي الأفرقة العاملة، وبخاصة الفريق العامل المعني بالموضوع قيد اهتمام المؤتمر، أي منع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي، التحلي بروح الانفتاح والشفافية وتقاسم استنتاجاتهم قبل تقديم التقرير، لأن الحوار المفتوح من شأنه أن يعزز الجهود المشتركة. وقد جرت العادة بصفة عامة في مجال العمل الدبلوماسي على إتاحة التقارير لجميع الأطراف المشاركة في أية عملية تفاوضية، بغرض الاطلاع، بما في ذلك التقارير التي تعتمد بلا توافق في الآراء. وأنا موقن بأنه ستكون لدى مشاركين آخرين في المؤتمر تعليقات على أشياء محددة وليس لدى وفد الاتحاد الروسي وحده.

وفيما يتعلق بوفد الاتحاد الروسي، كنّا، علاوة على ما ذكر، نعلق آمالاً عراضاً على المشاورات الإضافية. وكان من المقرر أن يأتي خبير رفيع المستوى من موسكو ليقدم إلى المشاركين في المشاورات إحاطة بشأن المستجدات التي طرأت منذ حزيران/يونيه، ويطلعهم على إمكانات العمل والتخطيط المستقبلي التي يعتزم الاتحاد الروسي طرح مقترحات بشأنها، بما في ذلك أشياء تدخل في صميم عمل اللجنة الأولى للجمعية العامة للأمم المتحدة. ويبدو جلياً أنه يتعين علينا البحث عن خيارات بديلة لطرح موقفنا، في ضوء إلغاء تلك المشاورات. ولكم الشكر على حسن الإصغاء.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر سفير الاتحاد الروسي على بيانه. هل يرغب أي وفد آخر في أخذ الكلمة؟ يبدو لي أنه لا يوجد من يرغب في ذلك. وبهذا ينتهي عملنا اليوم. وستعقد الجلسة العامة التالية للمؤتمر في يوم الثلاثاء، ١٢ آب/أغسطس ٢٠١٤. رفعت الجلسة. رفعت الجلسة في الساعة ١٠/٢٥.